

وبان لي في أثناء ذلك على الضرورة من أسباب لا أحصيها، ومرة بالعلم البرهاني ومرة بالقبول الإيمانى: أن للإنسان بدنأ وقلبأ، دون اللحم والدم الذى يشارك فيه الميت والبهيمة، وأن البدن له صحة بها سعادتة ومرض فيه هلاكه، ولا ينجو " إلا من أتى الله بقلب سليم " وله مرض فيه هلاكه الأبدى الأخرى، كما قال تعالى: في قلوبهم مرضٌ " وأن الجهل بالله سم مهلك، وطاعته بمخالفة الهوى دواؤه الشافى، وأنه لا سبيل إلى معالجة البدن إلا بذلك. الذين اطلعوا بخاصية النبوة على خواص الأشياء،